

## الابتلاء | د.البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستفرقه. ونعود بالله من شرور انفسنا وسכנותا اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد رسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى انا وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل - 00:00:20

محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. اللهم اجرنا من النار بمنك وكرمك وفضلك يا ارحم الراحمين. لقد كتب الله سبحانه وتعالى على عباده انهم لا يكونون على حال واحدة. وانما يتقلبون في احوال مختلفة. وتلك الايام نداولها بين الناس - 00:00:40

فيبين يكون الانسان في حال دعوة وسرور اذا به يصاب بهم او بغم. وبين هو في صحة وعافية. اذا هو يبتلى بمرض وضعف وعجز. هذه سنة كونية قدرها الله سبحانه وتعالى على الناس اجمعين. كما قال الله سبحانه وتعالى لتبليون في - 00:01:10

وانفسكم. ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا فاكد الله عز وجل هذا الفعل فعل الابتلاء. تبلون اكده باللام المفيدة لمعنى التوكيد وفي اخره بالنون المفيدة لمعنى التوكيد. اشارة الى ان هذا الابتلاء واقع لا محالة. وان - 00:01:40

ذلك لا يمكن ان يتختلف. وان الذي لا يبتلى عليه ان يراجع دينه. وفهمه لكتاب الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. واحذر سبحانه ان هذا الابتلاء يمكن ان يكون في الاموال ويمكن ان يكون في - 00:02:10

انفس ويمكن ان يكون من الاذى الذي يتعرض اليه اهل الاسلام من الذين ينتونهم بشتى اتهامات او يسبونهم او يشتمونهم او يؤذونهم في اعراضهم. كل ذلك لا بد منه وعلى المسلم ان - 00:02:30

نفسه على حصول ذلك. فاذا حصل هذا الابتلاء فكيف التعامل معه؟ اول ما تفعله ان تعلم ان هذا الابتلاء من عند الله سبحانه وتعالى قد يكون افضل لك في دينك وقد يكون دليلا - 00:02:50

اما ان الله عز وجل قد فضلك من بين الناس. كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. يبتلى الانسان على قدر دينه. وعليينا ان نعلم ايضا ان - 00:03:10

اما يقويك ويصبرك على الابتلاء اليمان بالقدر. اي ان كل شيء كان او يكون او هو كائن هو بتقدير من الله سبحانه وتعالى. ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في - 00:03:30

حساب من قبل ان نبرأها. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخالق الله مقادير الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. فحين تؤمن ان هذا البلاء مقدم - 00:03:50

عليك فان هذا يجعلك تصبر عليه صبرا يعينك في دينك وفي دنياك. والامر الثاني الذي تحتاج اليه في التعامل مع هذا الابتلاء ان تتذكر الاجر. الذي اعده الله عز وجل للمبتلى - 00:04:10

في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال يؤتى بائعهم اهل الدنيا يوم القيمة ولكن من اهل النار فيغمض غمسة في النار. ثم يقال له هل رأيت من نعيم قط - 00:04:30

هل ذقت من نعيم قط؟ فيقول لا يا رب وعزتك وجلالك. ما رأيت نعيمما قط ولا ذقت نعيمما قط. ويؤتى بائس اهل الدنيا ولكن من اهل الجنة. فيغمض غمسة واحدة في الجنة. ثم يقال له هل رأيت - 00:04:50

من بؤس قط هل رأيت من شدة قط فيقول لا يا رب ما رأيت بؤسا ولا شدة قط. ولذلك فان فضيل ابن عياض رحمه الله تبارك وتعالى يقها له ان اها العافية حب: بـ: 00:05:10

يقول لو ان اهل العافية حين يرون - 00:05:10

ما يعده الله عز وجل لاهل البلاء يوم القيمة. حين يرى اهل العافية ما يؤتىهم الله لاهل البلاء يوم القيمة يودون لو انهم ارجعوا الى الدنيا وقرضت. حلم لهم بالمقابل .. م: شدة هذا النعم - 00:05:30

الدنيا وقرضت. جلودهم بالمقاريض. من شدة هذا النعيم - 00:05:30

الذى يرونـه حاصلـا لـاـهـلـ الـبـلـاءـ . وـايـضاـ مـاـ يـعـيـنـ عـلـىـ الصـبـرـ عـلـىـ الـبـلـاءـ انـ تـتـذـكـرـ انـ الـبـلـاءـ قـدـ يـكـونـ رـفـعاـ لـلـدـرـجـاتـ . فـقـدـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ

ان الله يريد للعبد الدرجة في الجنة. فلا يصيبها بعمله. فلا يصيبها بعمله. فلا يزال الله عز وجل - 00:05:50

يصيبه او يصيب منه اي من جهة الابتلاء حتى يبلغ تلك الدرجة. وهذا يصدقه ايضاً حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت الصحيح عيناً لامر المؤمن ان امره كله له خبر. اذا اصاته سراء شكر فكان خبراً له - 00:06:20

الصحيح عجبًا لأمر المؤمن أن أمره كله له خير. إذا أصابته سراء شكر فكان خيرا له - 00:06:20

الخليق فانهم بعد فتح مكة كما يقول اهل العلم كأنهم شعروا - 00:06:40

الخلق فانهم بعد فتح مكة كما يقول اهل العلم كأنهم شعروا - 40:06:00

**كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً. وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم - 00:07:00**

كثرتم فلم تغن عنكم شيئاً. وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتهم - 00:07:00

مدربين في العادة في الغزوات السابقة. كان المسلمون دائمًا قلة. سواء في بدر او في احد او في غيرها. لكن من يوم حنين كانوا اثني

عشر الفا. حتى قال احد المسلمين لن تغلب اليوم من قلة. فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم 00:07:20

أُنْتَ لِمَا تَصْنَعُ مُتَّقِيٌّ وَمُتَّقِيٌّ إِنَّهُ لِلَّهِ الْمُحْمَدُ

رأسه حتى ان لحيته لم تمس سرجه من شدة تواضعه لله - 40:07:00

سبحانه وتعالى. فلذلك الابتلاء يعين على دفع الكبر عن النفوس. الابتلاء يعصم النفوس من الكبر والعتو والطغيان. الابتلاء مثل الدواء.

00:08:00 -

بالآخرة. فاما اعلى مراتب ا

بـ العالم - 00:08:30

يا حسان الى يوم الدين: يقول ربنا سبحانه وتعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قال - ٠٠:٠٩:٠٠

قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا. وتسليما هؤلاء المؤمنون حين جاءتهم الاحزاب من كل حدب وصوب بيده: استئصالا شأفتهم. ما قالوا لما سلطها علينا ما قالوا ان: هذا من الابتلاء الذي لا نطريقه. ما قاله اقدر وعدهنا خلاف هذا.

00:09:27 - 19

انما قالوا هذا وعد الله. قال المفسرون اشاروا بقولهم هذا ما وعدنا الله ورسوله. الى ما جاء في الآية الاخرى وهي قول الله سبحانه وتعالى ام حسنتم ان تدخلوا الحنة ما ما أتاكم مثا الذين خاتما من قراكم موتهم - 00:09:57

وتعالى ام حسبي ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم - 00:09:57

الباء والضاء وزلزوا حتى يقول الرسول حتى يقُول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله القريب هذا هو الوعد. الله سبحانه وتعالى، ما وعدنا بنصر محمد عن الانتقام. وانما وعدنا بانتقام - 00:10:17

الوعد. الله سبحانه وتعالى ما وعدنا بنصر مجرد عن الابتلاء. وإنما وعدنا بابتلاء - 00:10:17

يعقبه نصر قريب بعد ان يمحص المؤمنون فان الناس قبل الابلاء موكولون الى ظواهر احوالهم لكن حين يأتي الابلاء يمحص الناس فيظهر اهل الايمان بآيمانهم ويظهر اهل النفاق بنفاقهم وهم قبل ذلك مستورون. فلا يظهر حقيقة قلوبهم وخبيئة نفوسهم -

فيظهر أهل اليمان بآيامهم ويظهر أهل النفاق بآيامهم وهم قبل ذلك مستورون. فلما يظهر حقيقة قلوبهم وخبيثة نفوسهم -

00:10:37

الله عز وجل ان نكون من الذين يصبرون على الابتلاء بعد ان يكون التمحيق وان ارزقنا النصر القريب. ومن

عظمي فقه الامام الشافعى رحمة الله تبارك وتعالى انه قيل له ايهم - 00:11:07  
ما اولى للمسلم ان يمكن او ان يبتلى فاجاب بعظيم فقهه رحمة الله لن يمكن حتى سلام هذا مصدق احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. ومصدق ايات رب العزة جل جلاله. لا يكون تمكين - 00:11:27

الا بعد ابتلاء لا يكون نصر الا بعد ابتلاء. وهؤلاء سادات الخلق وهم الانبياء والمرسلون. كيف كانت احوالهم امكن لهم دون ابتلاء؟ ام انهم ابتلوا شديد البلاء؟ هذا ابراهيم عليه السلام القى في النار - 00:11:47

هذا اسماعيل عليه السلام اضجع للذبح هذا زكرياء نشر بالمنشار هذا يحيى قتل هذا عيسى رفع ليصلب او اخذ ليصلب واريد له ان يصلب. هذا محمد صلى الله عليه وسلم ابتلي البلاء الشديد وهو سيد الخلق مطلقا. ومع ذلك - 00:12:07

عليه هؤلاء الاعداء وهؤلاء المشركون ومنعوه من العبادة ووضعوا سلا جزور وعلى ظهره الشريف وهو ساجد قريبا من الكعبة وتسلطوا عليه يوم احد حتى كسرت رباعيته الشريفة ودخلت حلقة المغفرة في وجنتيه الشريفتين وهو سيد البشر. وكرم البشر على ربه سبحانه وتعالى. فكيف يريد - 00:12:37

كائن من الناس اليوم وليس له عشر معشار ما كان لمحمد صلى الله عليه وسلم من الكرامة على ربه كيف يريد ان يسلم من شيء من هذا الابتلاء وان يكون من الذين يتحقق لهم النصر دون ابتلاء ولا تمحيص - 00:13:07

على امتحان ولا اختبار هذا مناف لسنن الله في الكون. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا تقصيرنا قنا وتفريطنا وان يرحم ضعفنا وعجزنا. اللهم ان استغفارنا مع عظيم ذنبنا لؤم ولكن تركنا الاستغفار. مع علمنا بسعة عفوك يا رحمن عجز - 00:13:27

فلما تتحبب اليها بالنعم. وانت غني عنها. ولكنكم نتبغض اليك بالمعاصي. ونحن الفقراء اليك. يا من اذا وعد وفيها من اذا توعد تجاوز وعفى. ادخل عظيم ذنبنا في عظيم عفوك ومنك وكرمك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا تقصيرنا في نصرة اخواننا - 00:13:57

الله اغفر لنا تفريطنا وعجزنا في نصرة اخواننا. اللهم انصر المجاهدين في ارض فلسطين وفي غيرها من بلاد المسلمين اللهم انصرهم نصرا مؤزرا. اللهم اهلك عدوهم. اللهم انصر المجاهدين. اللهم كن لاهل فلسطين - 00:14:27

فلسطين ولا تكون عليهم. اللهم ارنا عجائب قدرتك - 00:14:47

في عدوهم واعداء الدين وارحمنا واغفر لنا يا رب العالمين. واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين - 00:15:07